المحاضرة الثانية عشرة

اسم العدد على وزن فاعل:

ويسمى بالعدد الترتيبي: وهو ما دلَّ على رُتب الأشياء. ويصاغ على وزن فاعل للمذكر، وفاعلة للمؤنث، أي: يطابق الموصوف. وهو أربعة أقسام:

المفرد: وهو من الأول إلى العاشر للمذكر، ومن الأولى إلى العاشرة للمؤنث. يطابق المعدود. ويكون معرب حسب موقعه في الجملة، نقول في المذكر: جاءَ الطالبُ الثالثُ، ورأيتُ الطالبَ الثالثَ، وأثنيتُ على الطالبِ الثالثِ. وفي المؤنث نقول: جاءتْ الطالبةُ الثالثةُ، ورأيتُ الطالبةَ الثالثةَ، وأثنيتُ على الطالبةِ الثالثةِ.

المركب: وهو من الحادي عشر إلى التاسع عشر للمذكر، ومن الحادية عشرة إلى التاسعة عشرة للمؤنث، وأيضاً يطابق المعدود. ويكون مبنياً على فتح الجزأين في محل رفع أو نصب أو جر. إلا ما كان منتهياً بياء، فيكون مبنياً على السكون، أي الحادي عشر والثاني عشر. نحو: جاءَ الطالبُ الرابعَ عشرَ، ورأيتُ الطالبَ الرابعَ عشرَ، وأثنيتُ على الطالبِ الرابعَ عشرَ. ونقول في المؤنث: جاءتْ الطالبةُ الرابعةَ عشرةَ، ورأيتُ الطالبةَ الرابعةَ عشرةَ، وأثنيتُ على الطالبةِ الرابعةَ عشرةَ.

ملاحظة: ويقال في العدد المضاف: واحد وواحدة على وزن فاعل. ويقال: حادي مقلوب واحد، وحادية مقلوب واحدة، جعلوا فاءهما بعد لامهما. ولا يستعمل حادي وحادية إلا مع المركب والمعطوف.

المفرد: ويصاغ من العقود على لفظ العقد مسبوقاً بأَل التعريف، فنقول: العشرون، والثلاثون، والأربعون إلى التسعون. وتكون معربة ملحقة بجمع المذكر السالم أيضاً. وتتبعها المائة والألف.

المعطوف: وهو من الحادي والعشرين إلى التاسع والعشرين للمذكر، ومن الحادية والعشرين إلى التاسعة والعشرين للمؤنث. ويكون أيضاً مطابق للمعدود في التذكير والتأنيث، ويعرب حسب موقعه من الجملة. نحو: انقضى اليومُ التاسعُ والعشرون، وشاهدتُ الحلقةَ الخامسةَ والثلاثين، وأثنيتُ على الطالبِ الثالثِ والعشرين.

سؤال تطبيقي: ما هو الفرق بين قولنا: (ثاني اثنين) و (ثالث اثنين)؟

كنايات العدد:

الكناية: هي التعبير عن شيء بلفظ غير صريح للدلالة عليه. وهناك كلمات ليست أعداداً، ولكنها تدل على معنى العدد؛ ولذا تسمى كنايات العدد: وهي ألفاظ مبهمة يُكنى بها عن عدد مبهم، وأهمها: (كم الاستفهامية، وكم الخبرية، وكأيٍّ، وكذا، وبِضْع، ونَيِّف).

كَمْ الاستفهامية: يُسأل بها عن عدد، وتحتاج إلى جواب، وهي اسم لعدد مبهم، والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها، ومنه قولهم: على كم جِذْعٍ سقفتَ بيتَكَ؟. ولابد لها من تمييز، ويكون مفرداً منصوباً وجوباً، نحو: كم رجلاً عِندَكَ؟. وقد يحذف للدلالة عليه، نحو: كم صُمتَ؟، أي: كم يوماً صمتَ؟. ويجوز جره بـ (مِن) مضمرة أو مقدرة إن وليت كم حرف جرٍ، نحو: بكم درهمٍ اشتريتَ هذا الكتابَ، أي: بكم من درهمٍ. فإن لم يدخل عليها حرف جرٍ وجب نصبه، نحو: كم درهماً اشتريتَ هذا الكتابَ.

كم الخبرية: تستعمل كم للتكثير، وتفيد الإخبار بكثرة العدد، ولا تحتاج إلى جواب، وتمييزها يكون مفرداً أو جمعاً، مجروراً بالإضافة إلى كم، نحو: كم غلامٍ ملكتَ!، وكم درهمٍ أنفقتَ!. والمعنى: كثيراً مِن الغلمانِ ملكتَ، وكثيراً مِن الدراهمِ أنفقتَ.

سؤال تطبيقي: ما هو الفرق بين قولنا: كم كتاباً قرأتَ، وكم كتابٍ قرأتَ؟

كَأَيٍّ: وتكون أيضاً للدلالة على التكثير، ومميزها مجرور بمن، وهو الأكثر، كقوله تعالى: ﴿ وكأيّن من نبيٍ قاتلَ معَهُ ربيون كثيرٌ_آل عمران: ١٤٦﴾.

كَذَا: وحكم مميز كذا أن يكون مفرداً منصوباً دائماً، نحو: ملكتُ كذا درهماً. وتستعمل كذا مفردة كهذا المثال، ومركبة، نحو: ملكتُ كذا كذا درهماً،. ومعطوفاً عليها مثلُها، نحو: ملكتُ كذا وكذا درهماً،.

ملاحظة(١): استعمال كذا في التركيب كناية مكنياً بها عن أحد عشر إلى تسعة عشر، وفي العطف مكنياً بها عن واحد وعشرين إلى تسعة وتسعين.

ملاحظة(٢): يكنى بكذا وكم الاستفهامية عن الكثير والقليل، ولا يكنى بكأي وكم الخبرية إلا عن الكثير.

سؤال: ما هو الفرق بين بِضع ونَيِّف؟

الجواب: البضع والنيف من كنايات العدد أيضاً، **وبِضْعَ:** وتلفظ أيضاً: بَضْعَ، تستعمل للدلالة على العدد من أربعة إلى تسعة، وهي تأخذ حكم هذه الأعداد من حيث التذكير والتأنيث والتمييز. مثل: قرأتُ بضعَ قصصٍ، قرأتُ بضعَ مجلاتٍ. ومنه قوله تعالى: ﴿ في بِضعِ سِنين لله الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ_الروم:٤﴾.

نَيِّفَ: ويقال: نَيْف، ومعناه: الزيادة، يستعمل للدلالة على كل ما زاد على العقد من واحد إلى ثلاثة حتى يبلغ العقد الثاني. وعليه فلا يقال نيف إلا بعد العقود من عشرة إلى تسعين، أو المئات أو الآلاف. ويعامل معاملة الأعداد المعطوفة، ويلزم حالة واحدة سواء أكان المعدود مذكراً أم مؤنثاً. يقال: قرأتُ نيفاً وثلاثين قصةً، وحفظتُ نيفاً وعشرين جزءاً، أو: عشرةً ونيفاً، ومائةً ونيفاً، وألفاً ونيفاً.

سؤال تطبيقي: لماذا أُنِّث العدد في قوله تعالى: ﴿ وقَطَّعْناهُمُ اثْنتيْ عشرةَ أسباطاً_الأعراف: ١٦٠﴾؟